

شرح التعبيرات الواضحة للشيخ ابن عثيمين 81

محمد بن صالح العثيمين

وعلى هذا استعملت الصلاة بالعبادة المخصوصة صارت ايش؟ مجازاً لأن هؤلاء القوم يقولون نحن نعتبر الحقيقة اللغوية فقط فما استعمل في معناه اللؤلؤ في معناه الموضوعي له لغة - 00:00:01

فهو حقيقة وما استعمل في غيره فهو مجاز وعلى هذا اسد في الحيوان المفترس حقيقة اسد في الرجل الشجاع مجازاً شمس الكوكب النهاري المعروفة شمس للمرأة الجميلة مجاز لأن نستعمل في غير المعنى اللغوي - 00:00:25

القول الثاني في الحقيقة اللفظ المستعمل فيما اصطلاح عليه في لغة التخاطب سواء بقي على موطنه الاول اللغوي ام لم يبقى يعني مصنوع من فيما وضع له في لغة التخاطب - 00:01:01

فانه حقيقة وعلى هذا فتختلف الحقيقة باعتبار المتكلمين والمخاطبين تكون هذه الكلمة حقيقة عند قوم ومجازاً عند اخرين. لاننا نفسر الحقيقة بأنه ما استعمل في المعنى له بلغة التخاطب فالصلاحة في في عند اهل الشرع - 00:01:19

ليس في الدعاء الصلاة هي العبادة المعروفة والزكاة هي المال المبذول المعروف على هذا على هذا القول تنقسم اللغة الحقيقة الى اقسام فمثل دابة اذا استعملت في ذوات الاربع في العرف العام - 00:01:48

مع ان الدابة في اللغة العربية كل ما يدب على الارض ولو على بطنه يسمى هذا في المعنى اللغوي اذا استعملت الذهب في دعوة الاربع في العرف العام يعني ان اهل العرف اذا قالوا فلان دابة - 00:02:17

يعني حماراً او بغلة او فرساً او بعيراً او شاة او ما اشبه ذلك. من ذوات الاربع وعلى هدفك الذي له ستة ارجل ها لا يسمى دابة لأن هذا العرف قالوا ان الدابة هي كل حيوان له اربعة ارجل. اربع اربعة ارجل - 00:02:40

وبعدهم يقول الدابة هي الحمار خاصة ما هي كل ذات اربعة فالشاة عنده ليست دابة والبعير ليست دابة والفرس ليس دابة وإنما الدابة هي الحمار ولذلك يعینون الرجل البليد يقول هذا دابة - 00:03:06

يعني حمار لكن الغالب ان الدابة عند اهل العرف ما هي؟ ذوات الاربع. طيب الصلاة الاقوال والافعال المخصوصة في عرف الشرع هذه حقيقة ايضاً وعلى المعنى الاول على التفسير الاول الحقيقة مجاز - 00:03:30

والفاعل الاسم المرووع الذي تقدم عليه فعل او شبهه في عرف النحات الفاعل باللغة كل من قام فيها الفعل حتى لو قلت زيد قائم فزيد فاعل في اللغة لانه قام بالفعل - 00:03:57

عند النحويين الفاعل هو الاسم المرووع الذي تقدم عليه فعل او شبهه فإذا قلت زيد قام فزيد عند نحو لا يا اخوان زايد قام زايدبني فاعل. عند اللغويين؟ فاعل. فاعل. طيب - 00:04:17

وبناءً على هذا التغريب يقول اقسام الحقيقة على التعريف الثاني تنقسم الى اربعة اقسام حقيقة لغوية وهذا يتفق فيه القولان الاول وهذا اللغوي هي الكلمة المستعملة فيما وضعت له في عرف اهل اللغة - 00:04:40

تفرض للحيوان الصاعد. واسد للحيوان المفترس وشمس للكوكب النهاري. وهم جرة وهنا اتفقت اتفاق القولان يتفق القولان في الحقيقة اللغوية الثاني حقيقة شرعية وهي الكلمة المستعملة فيما وضعت له في عرف اهل الشرع - 00:05:03

كالصلاحة للعبادة الشرعية فإذا ورد في لسان الصلاة فالمراد بها العبادة المخصوصة فقول الرسول عليه الصلاة والسلام لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ اتحني الله على المعنى اللغوي - 00:05:31

صار معنى الحديث لا يقبل الله دعاء احدكم اذا احدث حتى يتوضأ ولكننا لا نحملها على ذلك لأن الصلاة استعملت في لسان الشرع

بايش في العبادة المخصوصة بالمعرف تقوصوا لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث لو اراد انسان ان يقول لا لا يقبل الدعاء من المحدث الا اذا توضأ - [00:05:53](#)

كقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأ احد اذا احدث احدهم لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ ماذ نقول له نقول هذا غير صحيح لان المعنى نقل من المعنى لان معنى الصلاة نقل الى الاصطلاح الشرعي - [00:06:22](#)

واضح يا جماعة؟ طيب ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. لو قال ان الدعاء كان فرضا مؤقتا ماذ نقول؟ لا غلط لان الصلاة نقلت من العرف من المعنى اللغوي الى المعنى الشرعي. وقد وردت في لسان - [00:06:48](#)

فاذما وردت بلسان الشارع حملت على معنى الشرع حقيقة عرفية عامة وهي الكلمة المستعملة فيما وضعت له في العرف العام كدابة لذوات الاربع هذا عامي عند كل الناس انجى الفقيه - [00:07:08](#)

عند صاحب الكلام عند النحو عند اهل البلاغة عند الادباء عند الشعراء الدابة في العرف هي ذات الارض. هي ذات الارض فاذما احدهم من الناس في العرف نحمل كلامه على المعنى العرفي الدابة - [00:07:28](#)

اي ذوات الاربع وعليهم فذوات السنت الارجل ما هي دابة رجلين لا ارجل ولا ايدي ليست دابة طيب عندنا في العرف الداب ما هو الثوبان او الحية ما يعرف الناس غير هذا - [00:07:54](#)

لو تقول اقبل الداب اخذ كل واحد منا حجرا لانها قد ايش ان الثعبان وذا هو رجل مقبل هل يرمونه بالاحجار؟ فيقول اقبل الداب دونكم الدابة. ما يصير هذا مع ان الداب مع ان الرجل المقبل يمشي لغة ايش؟ جاء وما من دابة في الارض الا الله رزقها - [00:08:19](#) يشمل الادميين وغيرهم. اذا نسمى هذا اصطلاح عرفي ايش؟ عامي يشمل العوام وطلبة العلم والرجال كله الدابة عندهم ذوات الاربع. طيب وقلت لكم ان هناك عرف اخر ان الدابة الحمار - [00:08:48](#)

يقول يا قال لك هات الدابة ما تروح تجيبي للشاة تأتي له بالحمار ولا تجبي له البعير تأتي له الحمار هذا عرف معروف الان عندها طيب حقيقة عرفية خاصة هذه ايضا حقائق عرفية خاصة لكل ذي اهل فن بحسب اطلاعه - [00:09:13](#)

انه اذا قال الفاعل له معنى عنده كل اسم مرفوع تقدمه فعله او شبه هذا الفاعل عندك قام الرجل الرجل فاعل الرجل قام الرجل غير فاعل تيقول ليها ماذ تقول - [00:09:37](#)

ليش احسنت هذا عند لكن في العرف العام تاعب عند اهل اللغة فاعل ايضا او طيب يقول كالفاعل النصف مرفوع الى اخره في عرف النحات خلاصة الكلام الان ان الكلام ينقسم الى قسمين - [00:10:09](#)

حقيقة ومجاز فالحقيقة ما ما استعمل في موضوعه الاصلي الذي وضع له اصلا وهذا على التعريف الاول والقول الثاني الحقيقة ما استعمل فيما وضع له بحسب الاصطلاح هذا على التعريف الثاني. وهذا الثاني هو الذي مشى عليه الفقهاء في كتاب اليمان - [00:10:33](#)

فقالوا ان ان الحالف يرجع بنيته الى ما اقتضه اللفظ في اللغة ثم في العرف الشرعي ثم في العرف الخاص فان تقع فان تعارفت اللغة والعرف الخاص قدم العرف الخاص - [00:11:04](#)

الشاة عندها ما هي وعندكم انت ايضا يا اهل البلاد الاخرى. ما هي الشاة لا انتي الصأن انت تزيد هذا حتى الماعز انت عندهم مثل ما ونحن على ظدك عندها انتي الظالم - [00:11:23](#)

انت ما ما طيب الشاة عندها انتي الظاء لكنها في الشرع اعم من ذلك يشمل انتي من الصأن والانشى من الماعز والذكر من الظأن والذكر من المعصية فقولنا مثلا من حلق رأسه فعليه فدية من صيام او صدقة او نسك والنسك شاة - [00:11:48](#)

ماذا تزيد ها؟ نزل واحدة من الظأن او الماء ذكر او انتي اليه كذلك؟ طيب هذا التقسيم الذي مشى عليه المؤلف هو الذي عليه جمهور الاصوليين والفقهاء منذ ان قيل بان الكلام ينقسم الى حقيقة - [00:12:12](#)

مشى عليه الجمهور تنقسم الى الكلام الى حقيقة ومجاز. منذ ان ظهر القول بالحقيقة والمجاز وقولنا منذ ان ظهر القول بالحقيقة والمجاز يشير الى ان هذا القول حادث وليس معلوما من قبل. ولهذا انكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وتلميذه ابن القيم انكر

وجود المجاز في - 00:12:34

اللغة العربية قال لا مجاز باللغة العربية وانكر بعض العلماء المجاز في القرآن دون بقية الكلام العربي هذه الاقوال المشهورة ان لا مجاز في اللغة ان المجاز في اللغة والقرآن - 00:13:04

ان المجازة في اللغة لا في القرآن الاقوال المشهورة والا فان الناس بعضهم يقول كل كلام الدنيا مجازة كل كلام الدنيا مجاز وينسب هذا الى ابن الجني يقول كل الدنيا مجال اذا قلت قال فلان كذا وكذا قال هذا مجاز - 00:13:27

لان قال تتسلط على الجملة والجملة ما هي شيء محسوس قائم حتى انها تسلط عليه تصطدم بها ولكنه لا شك انه قول باطل اشبه ما له انما الاقوال المحررة والتي عليها مدار هي الثالثة - 00:13:51

لا مجاز مطلقة. اختيار من شيخ الاسلام ابن القيم وابن القيم لا مجاز في القرآن اختيار الشنقيطي صاحب اظواء البيان وكثير من العلماء المجاز والحقيقة ثابتان في كل كلام في القرآن وغيره. وهذا عليه جمهور الفقهاء والاصوليين الذين - 00:14:12

بعد ان حدث القول بذلك ولو لا ان المسألة يترتب عليها امور عقدية وامور عملية لقلنا ان الخلاف لا طائل تحته يعني مثلا اذا قلترأيت اسدًا يحمل حقيبة الى المدرسة - 00:14:41

كنا متفقون على ان المراد بالاسد هنا الانسان الشجاع اليه كذلك؟ سواء قلنا انه حقيقة وان لم او مجاز. يعني لو كانت المسألة هكذا ما صار للنقاش كبير فائدة قلنا الخلاف قريب من اللفظ ولا فائدة لكنه يترتب عليه اشياء - 00:15:06

ترتب عليه في العقيدة ان من الناس من قال جميع ايات الصفات واحاديثها كلها مجاز ليست حقيقة وبعضهم قال اكثراها مجاز لا حقيقة وهذا خطير كذلك في المسائل العملية الفقهية تقول هذا مجال هذا كنایة - 00:15:27

وما اشبه ذلك فلهذا صار النزاع نزاعا معنويا تترتب عليه احكام عقدية واحكام عملية فاذا قال قائل المجاز من علامته تبادر غيره لولا القرينة وجواز نفيه قلنا نعم هكذا قالوا من علامات المجاز - 00:15:48

علامة الكلمة التي هي مجاز ان غير المعنى الذي تدل عليه هو هو المتبادر والثاني انه يجوز نفيها يظهر ذلك بالمثال اذا قلت قام الاسد قام الاسد يصلني قام الاسد يصلني - 00:16:25

وجد ما الذي يتبادر من الاسد لولا يصلني لولا كلمة تصلي. الاسد المعروف المفترس اليه كذلك؟ اذا الاسد بقرينة يصلني مجاز عن عن الرجل الشجاع بدل من تقوم قام الرجل الشجاع الذي يهزم الاقران ويصلون ويحول - 00:16:51

يصلني بدنه قام اسلم كلمة من ثلاث حروف فيكون هذه المجاز هل يصح ان انفي انه اسد فاذا قلت قام اسد يصلني قال لي المخاطب هذا ليس باسره يصلح ولا ما يصلح - 00:17:17

يصح الذين منعوه في القرآن قالوا لا يمكن ان يوجد كلمة في القرآن يصح نفيها وهذا اكبر دليل على انه لا مجاز في القرآن اكبر دليل على انه لا مجاز في القرآن - 00:17:38

اما الذين يقولون لا مجاز في اللغة ولا في القرآن فيقولون المعنى ليس مخلوقا للكلمة لا لا بتعداها الكلمة ثوب ثوب مجنونه ما تحته وهي في كل موضع بحسب ما يقتضيه السياق - 00:17:57

واذا كانت بحسب ما يقتضيه السياق فانك لو اردت ان تضع الحقيقة لهذا اللفظ في هذا السياق المعين امتنع او لا يعني لو قلت قام اسد يصلني لو اردت ان تقول اسد اي حيوان مفترس - 00:18:28

يابي عليك السياق ولا لا يابي اذا حقيقة قالت كلمة اسد في هذا السياق المعين مستعملة في حقيقتها لا تحتمل سوى هذه الحقيقة وهي انه رجل شجاع بواسطة القديمة - 00:18:46